المدّود الملحقة بالمدّ الأصلي:

1. مدّ العِوَض:

وهو مدّ الألف المعوّض بها عن التنوين المنصوب عند الوقف.

سبب التسمية : لأنّ الألف عِوَضٌ عن التنوين .

ومن الأمثلة القرآنية قوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ چ النبأ: ٦، وقوله تعالى: چ ڑ ڑ ژ ژ ڑ ڑ ک چ الواقعة: ٣٥.

حكمه : واجب . مقداره: حركتان .

تنبيهات نافعة:

يشتبه بعض القراء المبتدئين في بعض الموارد التي لها علاقة بمدّ العوض، فيمدّ ما لا مدّ فيه، ولا يمدّ ما يستحق المدّ، أمّا الموارد التي لا مدّ عوض فيها فهي الكلمات التي في نهايتها تنوين فتح، غير أنّها مختومة بالتاء المربوطة، فهذه الكلمات عند الوقف عليها تقرأ التاء المربوطة هاء، ولا تمدّ مدّ عوض. مثل قوله تعالى: چ گ گ گ گ چ الروم: ٢١.

وأمّا الموارد التي تستحق مدّ العوض ولا يمدّها بعض القراء المبتدئين، فهي الكلمات التي في نهايتها همزة وعليها تنوين فتح، مثال ذلك قوله تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ چ الزخرف: ١١ فالبعض لا يمدّ كلمة (ماءً) ظناً منه بأنّ الهمزة لا تنطبق عليها القاعدة، وهذا اشتباه، والصواب هو تحقق مدّ العوض في كل كلمة في نهايتها تنوين فتح، ويوقف عليها، ما عدا الكلمة المختومة بالتاء المربوطة.

2. مدّ البدل:

هو المدّ الذي يتحقق عند وقوع الهمزة قبل حرف المدّ في كلمة واحدة. وسببه أن العرب تستثقل اجتماع همزتين أولهما متحركة والثانية ساكنة، فلذا يبدّلون الثانية بحرف مدّ يناسب حركة الأولى، فإذا كانت الأولى مفتوحة تبدّل الثانية إلى ألف، كما في كلمة (آدم) والتي أصلها:(أَأْدم)، وإذا كانت الأولى مضمومة تبدّل الثانية إلى واو مثل كلمة (أوتوا) أصلها:(أُأْتوا)، وإذا كانت الأولى مكسورة تبدّل الثانية إلى ياء مثل كلمة (إيلاف) أصلها: (إِألاف) [1].

سبب التسمية :

هو إبدال الهمزة الساكنة إلى حرف مدّ يناسب حركة الهمزة المتحركة.

مقدار مدّه : حركتان .

أمثلة : (آدم، سآوي، أوتوا، إيمان)

3. مدّ الصلة الصغرى:

هو مدّ هاء الضمير الغائب الواقع بين متحركين إذا كانت الهاء مضمومة، أو مكسورة، شرط أن يكون ما بعده غير الهمزة لأنّه عندئذ يكون مدّ صلة كبرى.

وربّ سائل يقول أنّ المدّ لا يحصل إلا بوجود حروف المدّ الثلاثة المعروفة، فكيف حصل هنا المدّ مع حرف الهاء وهو ليس بحرف مدّ ؟

وجواب ذلك: أنّ المدّ لم يحصل بسبب الهاء، وإنّما ببركة الضمة أو الكسرة الموجودة في الهاء، وهاتان الحركتان هما أبعاض حرفي المدّ(الواو والياء) فعند توافر شروط مدّ الصلة، يتمّ إشباع الضمة إلى واو، فتقرأ هكذا (فجعلهو غثاءً) كما في قوله تعالى: چ ئے ئۇ ئۇ چ الأعلى: ٥ أو إشباع الكسرة إلى ياء، فتقرأ هكذا (أهلهي مسروراً) كما في قوله تعالى: چ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ چ الانشقاق: ١٣.

---

[1] ينظر: الميزان في أحكام تجويد القرآن، ص172.

تنبيهات نافعة:

1. يسهّل رسم المصحف الشريف بيان مدّ الصلة، فإذا كانت الهاء مضمومة في الصلة الصغرى، يضع بعد هاء الصلة ضمة صغيرة كما في قوله تعالى: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ الليل: ٧ ، وإذا كانت الهاء مكسورة يضع بعدها رأس حاء معقوفة، كما في قوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ الأعراف: ٧٥.

2. هاء كلمة (هذه) تعامل معاملة هاء الصلة، كما في قوله تعالى: ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ الأعراف: ٧٣ .

3. يستثنى من مدّ الصلة حالة واحدة في القرآن الكريم، لا تمدّ فيه الهاء على الرغم من انطباق القاعدة ظاهراً، وهي في قوله تعالى: ﭽ ﮋ ﮌ ﮍ ﭼ الزمر: ٧ وسبب ذلك، هو أنّ الفعل (يرضَهُ) أصله (يرضاه)، وبهذا الشكل لا تتحقق القاعدة؛ لأنّ ما قبل الهاء ساكن، وقد طرأ على الفعل تغيير بحذف حرف العلة الألف لأنّه مجزوم بوصفه واقعاً جواباً لفعل الشرط، لذا صار (يرضَهُ).

4. لا تمدّ هاء الضمير في عبارة (أَرْجِهْ) في قوله تعالى: ﭽ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ الشعراء: ٣٦ وعبارة (أَلْقِهْ) في قوله تعالى: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ النمل: ٢٨ وسبب ذلك عدم انطباق القاعدة؛ إذ إنّ الهاء ساكن في الحالتين.

5. تمدّ هاء الضمير في شبه الجملة (فيهِ) في قوله تعالى: ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭼ الفرقان: ٦٩ على الرغم من عدم انطباق القاعدة، ولعل سبب المدّ في هذا المورد معنوي وهو التنبيه إلى خلود الكافرين والمجرمين في العذاب.

حكم مدّ الصلة الصغرى : واجب. مقداره : حركتان [2].

جدول يبيّن أمثلة للمدّ الطبيعي والمدّود الأربعة التي تشاركه في المقدار

ت	المثال	نوع المدّ	السبب	المقدار
1	نوحيها	طبيعي	لمجيء حروف المدّ ساكنة وقبلها حركات مجانسة لها	حركتان
2	حُيِّيْتم	تمكين	لمجيء ياء مشددة وبعدها ياء ساكنة	حركتان
3	إيمان	بدل	لاجتماع همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة	حركتان
4	بِهِ مُتشابهاً	صلة صغرى	لمجيء هاء المفرد الغائب متحركة بين متحركين، ثانيهما ليس همزة	حركتان
5	عليماً	عوض	الوقوف على تنوين الفتح في نهاية الكلمة	حركتان

[2] ينظر: علم تجويد القرآن، ص26 -27.